منصور لابرهيم الخواص ماذا صنعت في هذه الاسفار وقطع هذه
المفازه فقال بقيت في التوكل اصحح نفسي عليه فقال الحسين افنيت
عمرك في عمران باطنك واين الفنا في التوحيد وقال ابو بكر الزقاق
التوكل رد العيش الى يوم واحد واسقاط هم غد وقال سهل التوكل
الاسترسال مع الله عز وجل على ما يريد وقال ابو يعقوب النهرجوري
التوكل على كمال الحقيقة وقع لابرهيم عليه السلام في الوقت الذي قال
لجبريل اما اليك فلا لانه غابت نفسه بالله عز وجل فلم ير مع الله
غير الله تعالى وقال ذو النون سأله رجل ما التوكل فقال خلع
الارباب وقطع الاسباب فقال السائل زدني فقال القاء النفس
في العبودية واخراجها من الربوبية وقال حمدون وسئل عن التوكل
فقال ان كان لك عشرة الاف درهم وعليك دين درهم لم تامن ان
تموت ويبقى ذلك في عنقك وان كان لك عشرة الاف درهم دين من
غير ان تترك لها وفاء لا تياس من الله ان يقضيه عنك وسئل ابو عبد الله
القرشي عن التوكل فقال التعلق بالله في كل حال فقال السائل زدني
فقال ترك كل سبب يوصل الى سبب حتى يكون الحق هو المتولي لذلك
وقال سهل بن عبد الله التوكل حال النبي صلى الله عليه وسلم والكسب
سنته فمن بقي على حاله فلا يتركن سنته وقال ابو سعيد الخراز التوكل
اضطراب بلا سكون وسكون بلا اضطراب وقيل التوكل ان يستوي
عندك الاكثار والتقلل وقال ابن مسروق التوكل الاستسلام لجريان
القضا والاحكام وقال ابو عثمان الحيري التوكل الاكتفا بالله مع
الاعتماد عليه وقال الحسين بن منصور المتوكل المحق لا ياكل وفي
البلد من هو احق منه وقال عمر بن سنان اجتاز بنا ابرهيم الخواص
فقلت له حدثنا باعجب ما رأيته في اسفارك فقال لقيني الخضر فسالني
الصحبة فخشيت ان يفسد علي توكلي لسكوني اليه ففارقته وسئل
سهل عن التوكل فقال قلب عاش مع الله بلا علاقة وقال الاستاذ

ابو علي

ابو علي التوكل ثلاث درجات التوكل ثم التسليم ثم التفويض فالمتوكل
يسكن الى وعده وصاحب التسليم يكتفي بعلمه وصاحب التفويض يرضى
بحكمه وسمعته يقول التوكل بداية والتسليم وساطة والتفويض
نهاية وسئل الدقاق عن التوكل فقال الاكل بلا طمع وقال يحيى بن
معاذ لبس الصوف حانوت والكلام في الزهد حرفة وصحبة القوافل
تعرض وهذه كلها علاقات وجاء رجل الى الشبلي يشكوا اليه كثرة
العيال فقال ارجع الى بيتك فمن ليس رزقه على الله تعالى فاطرده عنك
وقال سهل بن عبد الله من طعن في الحركة فقد طعن في السنة ومن
طعن في التوكل فقد طعن في الايمان وقال ابرهيم الخواص كنت في طريق
مكة فرايت شخصا وحشيا فقلت جني او انسي فقال جني فقلت الى
اين فقال الى مكة فقلت بلا زاد فقال نعم فينا ايضا من يسافر على
التوكل فقلت ايش التوكل فقال الاخذ من الله وقال الفرغاني كان
الخواص مجردا في التوكل يدقق فيه وكان لا يفارقه ابرة وخيوط وركوة
ومقراض فقيل له يا ابا اسحق لم تحمل هذا وانت تمتنع من كل شيء
فقال مثل هذا لا ينقض التوكل لان لله علينا فرائض والفقير لا يكون
عليه الا ثوب واحد وربما يتخرق ثوبه فاذا لم يكن معه ابرة وخيوط
يبدو عورته فتفسد عليه صلوته واذا لم يكن معه ركوة تفسد
طهارته واذا رايت الفقير بلا ركوة ولا ابرة ولا خيوط فاتهمه في
صلاته وقال الاستاذ ابو علي التوكل صفة المومنين والتسليم
صفة الاوليا والتفويض صفة الموحدين فالتوكل صفة العوام والتسليم
صفة الخواص والتفويض صفة خواص الخواص وكان يقول التوكل صفة
الانبيا صلوات الله عليهم وقال ابو حفص الحداد مكثت بضعة عشر
سنة اعتقد في التوكل وانا اعمل في السوق اخذ كل يوم اجرتي ولا
انتفع منها بشربة ماء ولا بدخلة حمام وكنت اتي باجرتي الى الفقراء
في الشونيزية واكون على حالي وقال الخواص سمعت الحسين اخا سنان

Copyright King Saud University